٧٨٩
السنة السابعة عشرة
٢٥/ربيع الأول/١٤٤٢هـ
٢٠٢٠/١١/١٢م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٥ / ربيع الأول:

* شهادة التابعي الجليل سعيد بن جبير رضي الله عنه على يد الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٩٥هـ).

* معركة دومة الجندل عام (٥هـ)، على أثر مهاجمة مجموعة من الأشرار القوافل، فأمر النبي صلى الله عليه وآله سباع الغفاري بالخروج بألف مقاتل، فأحسّ قُطّاع الطرق بخروجهم ففرّوا، واستولى المسلمون على أموالهم وعادوا إلى المدينة.

* وفاة السيد المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين رحمه الله الملقّب بـ(علم الهدى) والذي ينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم عليه السلام، سنة (٤٣٦هـ)، ودُفِنَ في الكاظمية المقدسة. وله مؤلفات كثيرة، منها: الغرر والدرر، تنزيه الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

٢٦ / ربيع الأول:

* إبرام الهدنة بين الإمام الحسن المجتبى عليه السلام و معاوية، وأراد الإمام عليه السلام بذلك حقن دماء المسلمين والحفاظ على الإسلام، وذلك سنة (٤١هـ).

٢٧ / ربيع الأول:

* وفاة المرجع الراحل السيد محسن الحكيم رحمه الله في النجف الأشرف سنة (١٣٩٠هـ). وقد بنى الكثير من المدارس والمساجد والمكتبات في عموم العراق والعالم. ومن مؤلفاته: مستمسك العروة الوثقى، حقائق الأصول، نهج الفقاهة.

* انطلاق الانتفاضة الشعبية ضد الاستعمار البريطاني بقيادة الميرزا محمد تقي الشيرازي رحمه الله عام (١٩٢٠م)..

ربيع الأول:

* في هذا الشهر كانت زيارة النبي صلى الله عليه وآله قبر أمه الطاهرة آمنة بنت وهب عليها السلام سنة (٦هـ)، وذلك بعد رجوعه من غزوة بني لحيان.

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

المحرّمات في الشريعة المقدّسة/٢

(مسألة ٣٠):- ...ومن أعظم المعاصي أيضاً: تركُ الصلاة متعمّداً، وكذلك تركُ صوم شهر رمضان، وعدمُ أداء حجّة الإسلام، ومنعُ الزكاة المفروضة، وقطيعةُ الرحم؛ وهي تركُ الإحسان إليه بأيّ وجه في مقام يُتعارَفُ فيه ذلك، والتعرّبُ بعدَ الهجرة؛ والمقصود به الانتقالُ إلى بلدٍ ينتقصُ فيه الدينُ، أي يضعفُ فيه إيمانُ المسلم بالعقائد الحقّة أو لا يستطيعُ أن يؤدّي فيه ما وجبَ عليه في الشريعة المقدّسة أو يجتنبَ ما حُرّم عليه فيها.

وشربُ الخمر وسائر أنواع المسكرات وما يلحق بها؛ كالفقّاع (البِيرَة)، وأكلُ لحم الخنزير وسائر الحيوانات محرّمة اللحم، وما أُزهق روحُه على وجه غير شرعيّ، وأكلُ السحت، ومنه ثمن الخمر ونحوها وأجر الزانية والمغنّية والكاهن وأضرابهم، والإسرافُ والتبذيرُ؛ والأوّل هو صرفُ المال زيادةً على ما ينبغي، والثاني هو صرفُه فيما لا ينبغي، وحبسُ الحقوق الماليّة من غير عُسر، ومعونةُ الظالمين والركونُ إليهم، وكذلك قبولُ المناصب من قبلهم، إلّا فيما إذا كان أصلُ العمل مشروعاً، وكان التصدّي له في مصلحة المسلمين.

وغيبةُ المؤمن؛ وهي أن يُذكَرَ بعيبٍ في غيبته ممّا يكون مستوراً عن الناس، سواءٌ أكان بقصد الانتقاص منه أم لا، وسواءٌ أكان العيب في بدنه أم في نسَبِه أم في خُلُقه أم في فعله أم في قوله أم في دينه أم في دُنياهُ أم في غير ذلك ممّا يكونُ عيباً مستوراً عن الناس، كما لا فرقَ في الذِّكْر بين أن يكونَ بالقول أم بالفعل الحاكي عن وجود العيب، وتختصُّ الغيبة بصورة وجود سامعٍ يقصد إفهامَه وإعلامَه أو ما هو في حكم ذلك، كما لابُدَّ فيها من تعيين المغتاب؛ فلو قال: (واحدٌ من أهل البلد جَبانٌ) لا يكون غيبةً، وكذا لو قال: (أحدُ أولاد زيدٍ جَبانٌ). نعم، قد يحرُمُ ذلك من جهة لزوم الإهانة والانتقاص لا من جهة الغيبة.

ويجب عند وقوع الغيبة التوبةُ والندمُ، والأحوطُ استحباباً الاستحلالُ من الشخص المغتاب -إذا لم تترتّب على ذلك مفسدة- أو الاستغفارُ له، بل لو عُدَّ الاستحلالُ تداركاً لما صدر منه من هتك حرمة المغتاب فالأحوطُ لزوماً القيامُ به مع عدم المفسدة.

(المصدر: كتاب (منهاج الصالحين: ج١/ص٣٠-٣١/ط١٤٣٩هـ) فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف)

أيهما خير؟!

قال اللَّـهُ تبارك وتعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (التوبة: ١٠٩).

في هذه الآية الكريمة مقارنة بين فريقين وفئتين: (المؤمنين) الذين بنَوْا مساجدَ؛ كمسجد قبا على أساس التقوى، و(المنافقين) الذين بنَوْه على أساس الكفر والنفاق والتفرقة والفساد.

و(بنيان) مصدر بمعنى اسم مفعول، ويعني المبنى، و(شفا) بمعنى حافة الشيء وطرفه، و(جرف) بمعنى حافة النهر أو حافة البئر التي جرف الماء ما تحتها. و(هار) بمعنى الشخص أو البناء المتصدع المشرف على السقوط، أو هو في حال السقوط.

إن التشبيهَ الواردَ أعلاه يعطي صورةً في منتهى الوضوح عن عدم ثبات أعمال (المنافقين) وتزلزلها، وفي المقابل استحكام أعمال (المؤمنين) ونشاطاتهم وبرامجهم ودوامها، فالله تعالى يشبّه المؤمنين بمَن أراد أن يبني بناءً، فإنّه ينتخبُ الأرضَ الجيدةَ القويةَ التي تتحملُ البناءَ، ويختار من مواد البناء الأولية ما كان جيداً.

أمّا المنافقون فإنّه يشبّههم بمَن يبني بيتَه على حافة النهر -ومثل هذه الأرض جوفاء- لأن جريان الماء قد نخرها، وبالتالي فهي عرضةٌ للسقوط في أي لحظة، وكذلك النفاق، فإنّ ظاهرَه حسنٌ لكنّه عديمُ المحتوى؛ كالبناية الجميلة ذات الأساس النخر، فإنّ هذه البناية يمكن أن تنهار في آية لحظة، ومذهبُ أهل النفاق أيضاً يمكن أن يُظهِرَ واقعَ أتباعِه وباطنَهم، وبالتالي فضيحتهم وخزيهم.

إنّ التقوى والسعي في مرضاة الله تبارك وتعالى يعني التعامل مع الواقع، والسير وفقاً لقوانين الخلقة، وهي بدون شك عامل البقاء والثبات. أمّا النفاق فإنّه يعني الانفصال عن الواقع والابتعاد عن قوانين الوجود، وهذا بلا شك هو عامل الزوال والفناء.

ومن هنا، فإنّ المنافقين يظلمون أنفسَهم ويظلمون المجتمعَ أيضاً، ولذلك فإنّ الآية اختتمت بقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، فإنّ الهدايةَ الإلهيةَ تعني تهيئةَ المقدّمات للوصول إلى الغاية، وهي تشمل -فقط- أُولئك الذين لديهم الاستعداد لتقبل هذه الهداية ويستحقونها، أمّا الظالمون الفاقدون مثل هذا الاستعداد فلن يشملهم هذا اللطف مطلقاً؛ لأنّ اللَّهَ حكيمٌ، ومشيئتَه وإرادتَه تكون وفق حسابٍ دقيقٍ.

إعداد/وحدة النشرات

(انظر: تفسير الأمثل: ج٦/ص ٢٢٠-٢٢١)

دور الأنبياء عليهم السلام وعقيدتنا تجاههم

بما أنّ اللّـهَ سبحانه هو الواجدُ وحدُه لشرائط التقنين، فإذن يجب انحصار حقّ التقنين باللّه تعالى، وهذا ما يؤكّده القرآن الكريم، ويسمّي مَن لم يحكم طبقاً لقانون الله باسم (الكافر) و(الظالم) و(الفاسق)، فيقول في مجال انحصار التقنين باللّـه عزّ وجلّ: ﴿إِنِ الحُكمُ إِلَّا لِلَّه﴾ (الأنعام:٥٧)، بالنسبة لمن لا يحكم طبق قانون اللّه تعالى فإنه يقول بحقهم: ﴿وَمَنْ لَم يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ﴾ (المائدة: ٤٤)، ﴿وَمَنْ لم يَحكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمونَ﴾ (المائدة:٤٥)، ﴿وَمَن لَم يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾ (المائدة:٤٧).

وإذا كان التقنينُ منحصراً بالله تعالى، فلابدّ لله تعالى من أنْ يبيّن للناس القوانينَ والأحكامَ التي يوصلُ تطبيقُها إلى الكمال الإنسانيّ، وهذا التبيين الإلهي لابدّ من أن يحصل من خلال بعض الناس المميَّزين الذين يُطلق عليهم مصطلح (الأنبياء).

من هنا نعرفُ ضرورةَ النبوّة، ولا بدّيّة وجود أنبياء يوصلون القوانينَ الإلهيةَ للناس، وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إِنَّا لَمَّا أَثْبَتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقاً، صَانِعاً، مُتَعَالِياً عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ، وَكَانَ ذلِكَ الصَّانِعُ حَكِيماً مُتَعَالِياً، لَمْ يَجُزْ أَنْ يُشَاهِدَهُ خَلْقُهُ وَلَا يُلَامِسُوهُ؛ فَيُبَاشِرَهُمْ وَيُبَاشِرُوهُ، وَيُحَاجَّهُمْ وَيُحَاجُّوهُ، ثَبَتَ أَنَّ لَهُ سُفَرَاءَ فِي خَلْقِهِ يُعَبِّرُونَ عَنْهُ إِلى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَيَدُلُّونَهُمْ عَلى مَصَالِحِهِمْ وَمَنَافِعِهِمْ وَمَا بِهِ بَقَاؤُهُمْ وَفِي تَرْكِهِ فَنَاؤُهُمْ، فَثَبَتَ الْآمِرُونَ وَالنَّاهُونَ عَنِ الحَكِيمِ الْعَلِيمِ فِي خَلْقِهِ، وَالْمُعَبِّرُونَ عَنْهُ جَلَّ وَعَزَّ، وَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ عليهم السلام» (الكافي: ج١/ص١٦٨/ح١).

لزوم الاعتقاد بجميع الأنبياء عليهم السلام:

إنّ الاعتقادَ بنبوّة نبي الإسلام صلى الله عليه وآله ورسالته أمرٌ لابدّ منه، ولكنّه غيرُ كافٍ وحده في الاعتقاد بأصل النبوّة، بل لابدّ من الاعتقاد بجميع الأنبياء وهو أمر ضروريّ، يقول تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّه وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة: ١٣٦).

ويرى اللّـهُ سبحانه أنّ إنكارَ أحد الأنبياء عليهم السلام هو إنكارٌ لجميع الأنبياء، وأنّ المنكرَ كافرٌ، يقول تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّه وَرُسُلِه وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّه وَرُسُلِه وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ... أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقّاً﴾ (النساء: ١٥٠-١٥١)، ويقول الإمامُ الصادق عليه السلام: «واعلموا أنه لو أنكر رجلٌ عيسى ابنَ مريمَ عليه السلام وأقرَّ بمَن سواه من الرسل لم يؤمن» (الكافي: ج١/ص١٨١/ح٦).

إعداد/المحرر العقائدي

(انظر: دروس في أصول العقيدة)

غزوة دومة الجندل

كانت دومة الجندل في صدر الإسلام مدينة تقع بالقرب من تبوك، وبين المدينة ودمشق، وقيل إنها كانت تابعة للشام. وهي اليوم مدينة في شمال غربي المملكة العربية السعودية على بعد (١٠٠ كم) من الحدود الأردنية.

تسميتها وتاريخها:

اتخذت (دومة) من (دوماء)، وهو اسم ابن النبي إسماعيل عليه السلام الذي بنى حصناً في هذه المدينة، والجندل تعني الصخرة والحجارة. وكانت قلعة مارد في دومة الجندل بحسب ما ذكر الحموي في معجم البلدان، وهي الآن من آثارها التاريخية.

وسمّيت دومة الجندل بـ(الجوف) أو جوف آل عمرو أيضاً. وآل عمرو ينتمون إلى بني عمرو، وهم من قبيلة طي الذين كانوا سكّانها في القرن الرابع للهجرة.

أحداثها التاريخية:

كانت دومة الجندل وضواحيها في عصر ظهور الإسلام مسكناً لبني كنانة، وكان أكيدر بن عبد الملك المسيحي والياً عليها من قِبل هرقل ملك الروم. وكان فيها صنم (ودّ)، وهو من الأصنام المشهورة عند العرب في ذلك الزمان. وقد تحدّث التاريخ الإسلامي عن هذه المنطقة كثيراً، وذلك بسبب الأحداث التي حدثت فيها، والتي منها: سرية عبد الرحمن بن عوف في سنة (٦هـ)، وسرية خالد بن الوليد في سنة (٩هـ)، وقضية التحكيم بعد معركة صفين.

غزوة دومة الجندل:

في (٢٥/ربيع الأول/٥هـ) خرج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في ألف من أصحابه إلى دومة الجندل؛ فإن الأنباء وصلت إليه بأن أهاليها تجمعوا في طريق تجار المدينة ليقطعوا الطريق عليهم، ثم يهجمون على المدينة لاحقاً. وحينما وصل جيش المسلمين إلى دومة الجندل تفرّق أهاليها، فأرسل النبيُّ صلى الله عليه وآله عدداً من أفراد جيشه في إثرهم، ثم أتى محمد بن مسلمة بأسير إليه صلى الله عليه وآله فاعتنق الإسلام، ولم يعثروا على غير هذا الأسير. وقد رجع المسلمون في (٢٠/ربيع الآخر/٥هـ) إلى المدينة من دون قتال مع أهالي دومة الجندل.

اعتُبرت غزوةُ دومة الجندل أوّل معركة وقعت بين المسلمين والروم؛ لأنّ المدينة كانت تحت سيطرة الروم، وقيل إنّ هدف النبي صلى الله عليه وآله من هذه الغزوة هو الاقتراب من حدود الشام ليلقي الخوف في قلب قيصر الروم.

ولمزيد من التفاصيل حول هذه الغزوة، راجع: (الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، للسيد جعفر مرتضى العاملي(ره): ج١٠).

إعداد / وحدة النشرات

أم المساكين السيدة زينب بنت خزيمة الهلالية رضي الله عنها

اسمها ونسبها:

هي زينب بنت خزيمة ابن الحارث بن عبد الله ابن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي أخت أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث لأمها.

اقترانها بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:

لقد تزوج الرسولُ الأعظمُ محمد صلى الله عليه وآله بهذه السيدة الجليلة بعد أنْ قُتل زوجُها عبد الله بن جحش بن رئاب في معركة أحد. وقيل: كانت عند الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب فطلّقها، فتزوجها أخوه عبيدةُ، فقُتل عنها يومَ بدر شهيداً.

فخطبها رسولُ الله صلى الله عليه وآله إلى نفسها، فجعلت أمرَها إليه صلى الله عليه وآله، فتزوجها في شهر رمضان المبارك من سنة (٣هـ)، وأشهد على زواجه المبارك، وأصدقها اثنتي عشرة أوقيةً ونَشّاً من الفضة، أي ما يساوي ٥٠٠ درهم فضة، (الأوقية ٤٠ درهماً، والنَّشّ: نصف أوقية).

وكانت من السيدات الفُضليات في الجاهلية، تُدعى (أُمُّ المساكين)؛ لكثرة برِّها للفقراء والمساكين وعطفها بهم وإطعامهم، فصان -بالزواج منها- ماءَ وجهها، بل ازدادت منزلةً وشرفاً عند هذا الاقتران المبارك. ولم يصبْ رسولُ الله صلى الله عليه وآله منها ولداً.

وفاتها:

لم تقم هذه السيدةُ الطاهرةُ عند رسول الله صلى الله عليه وآله سوى ثمانية أشهر، وماتت في آخر شهر ربيع الأول -وقيل في ربيع الآخر- من سنة (٤هـ)، ولم يمُت من أزواجه صلى الله عليه وآله في حياته غيرُها وغيرُ السيدة خديجة الكبرى (صلوات الله وسلامه عليها).

وقد صلّى عليها رسولُ الله صلى الله عليه وآله، ودفنها بالبقيع الغرقد.

وقد نزل في حفرتها إخوةٌ لها ثلاثة، وكان عمرُها يومَ رحيلها (٣٠) سنة.

وقد ذُكرت سيرةُ هذه السيدة العظيمة في المصادر المعتبرة الآتية:

الخصال للشيخ الصدوق رحمه الله: ص٤١٩، مناقب آل أبي طالب: ج١/ص١٣٩، بحار الأنوار: ج٢٠/ص١٢، وج٢٢/ص٢٠٣ (نقلاً عن إعلام الورى (ط٢): ١٤٦-١٥٠)، تفسير الميزان: ج٤/ص١٩٦، مكاتيب الرسول صلى الله عليه وآله: ج٣/ص٦٥٩، تاريخ دمشق: ج٣/ص١٦٥و١٨٥، أسد الغابة: الترجمة رقم ٧/٩٦٥٣ /١٢٩، الجامع لأحكام القرآن: ج١٤/ص١٦٦، الطبقات الكبرى: ج٨/ص١١٥-١١٦، تاريخ دمشق: ج٣/ص٢٠٦، سير أعلام النبلاء: ج٢/ص٢١٨.

إعداد/ وحدة النشرات

الختم على القلب

قال الله جلّ وعلا: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (البقرة: ٧).

للمفسّرين في معنى قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ رأيان:

الرأي الأول: أنه سبق العلم الإلهي

فالله تعالى يعلمُ أحوالَ عباده عبداً عبداً؛ مَن يؤمن منهم ويموت على ذلك، ومَن يَضِلّ منهم ويموت على ذلك، فهو تعالى سبق في علمه أن البعضَ من هؤلاء العباد لن يهتدوا، بل سيعيشون في ضلالٍ إلى أن يموتوا، وإذا كان الأمرُ بهذه الصورة فإنّ هذا الضالَّ يُوضَع ختمٌ على قلبه بأن نتيجتَه الخُسرانُ.

الرأي الثاني: أنه النتيجة الحتمية لكفرهم

لقد اعتاد الناسُ على أن يقولوا مثلاً: إن فلاناً أهلكته أموالُه، مع أن الأموال لا تُهلك، بل إن هذا الإنسانَ إنما مات بسبب الأموال وحرصه عليها، وعليه فإن الختم في قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ يكون بسبب الضلال الذي يعيشون به؛ فهؤلاء بأعمالهم واعتقاداتهم وصلوا إلى مرحلة ختم القلوب، وليس اللهُ تعالى هو الذي ختم عليها، فالمسألة ليس فيها جبرٌ أبداً.

المادة لا تهب الحياة:

ثم قالت الآية الكريمة: ﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، أي أن هؤلاء وصلوا إلى مرحلة بعيدة جداً من مراحل عدم الإفادة من العقول التي منحهم اللهُ إياها؛ لأن المقصودَ بالقلب هنا العقلُ، أي أن هذا الإنسانَ لا يفكر بعقله، ولتوضيح هذا المطلب أكثر نضرب مثلاً من الحياة، فالعلماء يقولون: إن الإنسانَ له حياةٌ، وكذلك الحيوان والشجر؛ وهذه الحياة إما أن تتكون من المادة بصورة عشوائية، وهي أشبه شيء بالحشرات المتولدة من العفونة، أو أن تكون بتركيب معين، أي أن الأجزاءَ التقت مصادفةً فتركبت مع بعضها، وأصبحت فيها حركة وحياة، هذا كلام غير دائم وغير معقول، وهو مصداق واضح لعدم الإفادة من العقل.

والدليل على فساد هذا المذهب أمور، منها:

الأول: أن الحياةَ لا تأتي إلا من حياة مثلها

فقد أثبت العلماءُ أن كلَّ كائن حي جاء من الحياة، ففاقد الشيء لا يعطيه، فلويس باستور مثلاً -وهو عالم معروف- يقول: (إن الجراثيم الحية قد جاءت من كائن حي أدق، وليس عندنا كائن حي جاء من المادة الميتة).

وهذا المعنى يلخصه الفلاسفةُ بكلمة صغيرة هي: (فاقدُ الشيء لا يهبُه لغيره)، فالذي لا يقرأ ولا يكتب لا يمكن أن يعلّم غيره القراءةَ والكتابةَ، وكذلك فإنّ مَن لم يملك

الحياةَ لا يمكن أن يوفرها لنفسه، فكيف يمكن له أن يعطيها لغيره؟ إذن، فالكائن الحي لابد من أن يكون متولداً من كائن حي قبله.

الثاني: أن الحياة لا تلازم المادة

بمعنى أنه ليس كلما وُجدت المادةُ وُجدت الحياةُ، فوجود الحياة لا ربط له بوجود المادة ولا يعني ذلك، ولو كانت الحياةُ ملازمةً للمادة لما مات الإنسانُ؛ لأن (علة الحدوث عين علة البقاء)، والحال أن الإنسانَ عندما يموت لا ينقص من مادته شيءٌ، فالذي فارقه هو الروحُ. إذن فالحياةُ لا تلازم المادةَ.

الثالث: أن المادةَ لها أمرٌ واحدٌ

فالمادة ليست لها القابلية على أن تعطي أكثر من أثر واحد، وهو: الأثر الذي صُنعت من أجله، فكل ما يمكن أن تعطيه هو هذا الأثر فقط، فجهاز الراديو مثلاً وظيفته أنه يوصل الكلام، والمصباح وظيفته أنه يعطينا الضوء؛ فلا يمكن أن نجعل المصباحَ يتكلم ويعطي ضوءاً ويتحرك، فدوره لا يتعدى الوظيفة الواحدة، فالمادة إذن لها وظيفة واحدة، أما الإنسان الذي يعبَّر عنه بأنه مادة، فله وظائف متعددة؛ فهو يَعقِل ويَسمَع ويُبصِر، فلو كان من مادةٍ لما أعطى هذه الآثار المتعددة، غير أن هذا لا يقتنع به الملحدُ عند محاججته به.

إذن، ففكرة أن الحياةَ تكونت من مادة هي فكرة غير صائبة، ونحن نعتقد -يقيناً- أن المادةَ لا تهبُ الحياةَ؛ ولذلك فإن واجبَ الوجود والحياة هو اللهُ عزّ وجلّ، فحياةُ كلِّ شيءٍ صادرةٌ عنه تعالى.

وهذا الأمرُ معروفٌ حتى على مستوى جزئيات الحياة البسيطة، فالمهندس عندما يُسأل عن مصدر الجهاز الذي عنده فسيقول: إن مصدره المعمل، والمعمل عندما يُسأل عن مصدره فسيقول: إنه من عمل الشخص الذي ركّبه، ولو سألنا الشخصَ الذي ركّبه لقال: إنه من إبداع وتصميم المهندس الأول؛ لأنه لو أخذ كلُّ واحدٍ من غيره دون نهاية، لَلزم التسلسلُ، وهو باطلٌ، فالأعداد لا تتناهى. إذن، لابد من أن نصل إلى موجِدٍ أولٍ وهبَ الحياةَ والوجودَ ولم يأخذ من غيره، وهو اللهُ سبحانه وتعالى.

إذن، فالمتحصّل من قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ أن هؤلاء لم يتركوا لعقولهم القدرةَ على الوصول إلى الدليل؛ لأنها عقولٌ جامدةٌ.

إعداد/منير الحزامي

(انظر: محاضرات الوائلي رحمه الله: ج٩/ص١٢٤-١٢٦)

معزّ المؤمنين

لقد عاش الإمام الحسن(عليه السلام) منذ صغره في بيت النّبوّة والإمامة، وتعلّم وترعرع في كنف جدّه المصطفى محمّد(صلى الله عليه وآله) تعاليم الوحي السّامية وأخذ منه شمائل النّبوّة الهادية، وورث منه الهيبة والسّؤدد حيث يقول(صلى الله عليه وآله): «وأمّا الحسن فإنّ له هيبتي وسؤددي» (الخصال؛ للصدوق: ص٢٦٣).

ولمّا استلم الإمام الحسن(عليه السلام) الإمامة بعد شهادة أبيه أمير المؤمنين(عليه السلام)، وتولّى الخلافة وجاءت النّاس تبايعه وكان كلّما قصدته جماعة من النّاس لتبايعه شرط عليها في البيعة السّمع والطّاعة، ويحاربون من حارب ويسالمون من سالم، وهو شرط مهمّ.

كما عمل الإمام(عليه السلام) على تجهيز الجيش بكلّ ما يحتاج من عتاد ومستلزمات لقتال معاوية المتمرّد على الخلافة الشّرعيّة، والذي أراد السّلطة له، ليمزّق كيان المسلمين ووحدتهم.. هنا ناشد الإمام الحسن(عليه السلام) القوم وحرّضهم مراراً على القتال والمواجهة، ولكن للأسف وجد الإمام(عليه السلام) منهم طلب الرّاحة والدّعة عن المواجهة والقتال، خصوصاً من الجيش الّذي يمثّل عماد حركة الإمام(عليه السلام) وجهاده، حيث كان الأعمّ الأغلب من المسلمين آنذاك ينظر للإمام الحسن(عليه السلام) على أنه خليفة كسائر الخلفاء الّذين حكموا، وليس بما هو إمام مفترض الطّاعة، إضافة لذلك كان المجتمع الكوفيّ متنوّع المشارب والأطياف، منهم الخوارج ومنهم أصحاب المطامع ومنهم من يجهل موقع الإمامة وغيرهم من المنهزمين، كما كان للأمويين حضورهم المشبوه بين صفوف ذلك المجتمع الممزق والمنهزم، سواء عبر بث الشّائعات أو إغراء القيادات بالأموال وغيرها، وهذا لا يعني عدم وجود الصّفوة المخلصة المرتبطة بالإمام(عليه السلام) وإن كانت قليلة بالقياس لمجموع ذاك المجتمع.

ذات يوم خرج الإمام الحسن(عليه السلام) فاعتلى المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

«أمّا بعد: فإن الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرهاً، ثم قال لأهل الجهاد من المؤمنين اصبروا إن الله مع الصابرين، فلستم أيها الناس نائلين ما تحبون إلا بالصبر على ما تكرهون، إنه بلغني أن معاوية بلغه أنا كنا أزمعنا على المسير إليه فتحرّك لذلك، فاخرجوا رحمكم الله إلى معسكركم بالنخيلة»، ولما أنهى(عليه السلام) خطابه وجم الحاضرون، وأخرسّت ألسنتهم، واصفرّت ألوانهم كأنّهم قد سيقوا إلى الموت، فلم يجب الإمام أحد منهم، كل ذلك لخوفهم من أهل الشام، وحبّهم للسّلم، وإيثارهم للعافية، وكان هذا التّخاذل في بداية الدّعوة إلى جهاد العدو ينذر بالخطر ويدعو إلى التّشاؤم واليأس من صلاحهم. (أعيان الشّيعة: ج١/ص٥٦٩).

بعد أن عمد معاوية من خلال خطوات عديدة دسّ من

خلالها مجموعة من الدسائس والمؤامرات والحيل والاغتيالات من أجل تمزيق القاعدة الشّعبية للمجتمع الكوفيّ، كما أرسل العيون والعملاء بالأموال وشراء الضّمائر والذّمم وعبر بثّ الشّائعات والفوضى، خلق جواً من التّقاعس والخذلان بين صفوف الجيش أدّى إلى خيانات عديدة من قبل بعض قيادات الجيش، هنا عاش الإمام الحسن(عليه السلام) محنة عظيمة من قبل ذلك المجتمع.

هنا أصبح خيار الهدنة واقعاً حتميّاً والدّخول في الصّلح هو الخيار المتاح، فقبل بالصّلح وفق شروطه(عليه السلام)، ولما دخل الإمام(عليه السلام) الصّلح لم يتخلّ عن موقع الإمامة كما يحلو للبعض، بل سلّم السّلطة التّنفيذيّة بشروط، وهنا مسألة مهمة لابدّ من أن نلتفت إليها وهي أنّ صلح الإمام الحسن(عليه السلام) لم يكن صلح موادعة وضعف، بل صلح عزّة ومن موقع القوّة، كما كان النّبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) في صلح الحديبيّة وأمير المؤمنين(عليه السلام) في بعض فترات حياته(عليه السلام) حينما صالحوا، إنّما كان موقف العزّة الّذي حتّم وفق الظّروف السّائدة والمصلحة الشّرعيّة حينما تتزاحم بين (المهمّ والأهمّ) يقدّم الأهمّ على المهم، وهنا رأى الإمام(عليه السلام) أنّ حقن الدّماء في تلك الفترة أهمّ، كما تشير بعض كلماته وليس ما يدّعيه البعض من تهم وافتراء من أنّ الإمام الحسن(عليه السلام) آثر الحياة والرّاحة والدّعة!!.

بعدما فرض الإمام الحسن(عليه السلام) شروطه في الصّلح مع معاوية انتقل بذلك من المواجهة العسكريّة إلى المواجهة السّياسيّة من خلال الصّلح، والّتي هيّأت الظّروف لنهضة الإمام الحسين(عليه السلام) المباركة، والإمام(عليه السلام) يعلم بأنّ هذه الشّروط الّتي وضعها لن تصمد مع مرور الوقت، بل أنّ معاوية سينقلب عليها، حينها ستتكشّف الحقيقة أمام الرّأي العامّ ويظهر زيف معاوية وغدره. وخاصة وأن معاوية قد كتب جميع ذلك بخطّه وختمه بخاتمه، وبذل عليه العهود المؤكّدة والأيمان المغلّظة، وأشهد على ذلك جميع رؤساء أهل الشّام. (صلح الإمام الحسن(عليه السلام)؛ الشّيخ راضي آل ياسين: ص٢٥٩- ٢٦١).

نقض العهد

سار معاوية حتّى نزل بالنّخيلة (موضع قرب الكوفة)، وكان ذلك يوم جمعة فصلّى بالنّاس ضحى النّهار، فخطبهم وقال في خطبته: (إنّي والله ما قاتلتكم لتصلّوا ولا لتصوموا ولا لتحجّوا ولا لتزكّوا، إنّكم لتفعلون ذلك، ولكنّي قاتلتكم لأتأمّر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون. ألا وإنّي كنت منّيت الحسن وأعطيته أشياء، وجميعها تحت قدمي لا أفي بشيء منها له). (الإرشاد؛ الشّيخ المفيد: ج٢/ص١٤).

وهنا يمكننا أن نذكر أهم المكاسب السّياسيّة الّتي حقّقها الإمام الحسن(عليه السلام) من خلال الصّلح:

١- فضح ألاعيب الزّيف الأمويّ (المتستّر بالإسلام).

٢- الحفاظ على عزّة الإسلام وأصالته.

٣- حماية أتباعه الخُلّص.

٤- تهيئة الظّروف والأنصار لنهضة الإمام الحسين(عليه السلام).

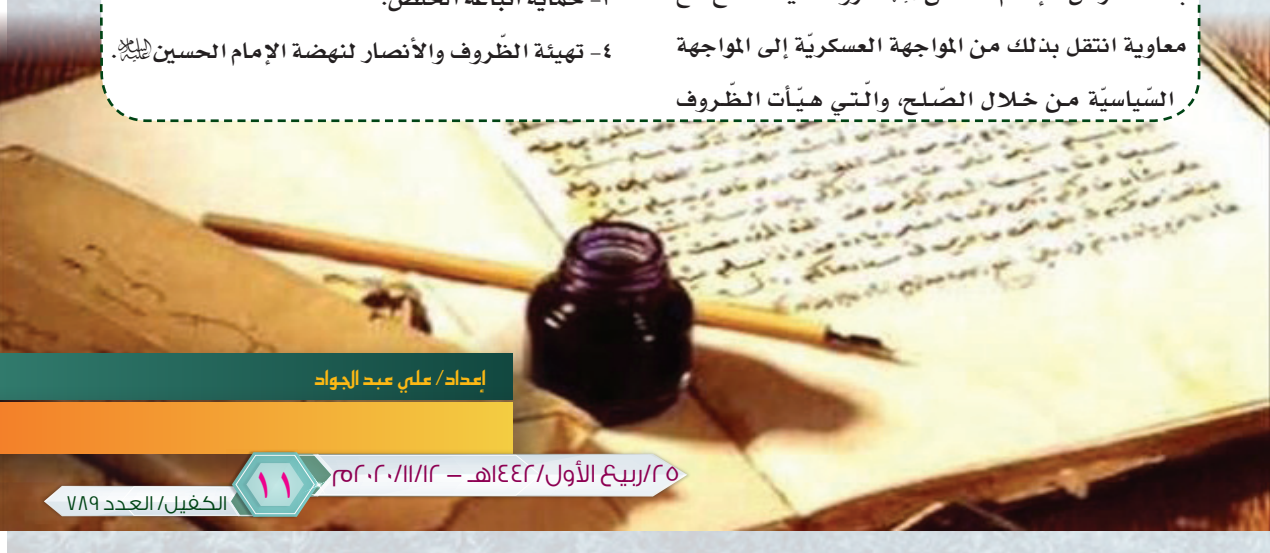

إعداد/ علي عبد الجواد

مَن تذكّرَ بُعدَ السَّفَرِ استعَدّ

رُوي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «مَنْ تَذَكَّرَ بُعْدَ اَلسَّفَرِ اِسْتَعَدَّ» (نهج البلاغة، تحقيق الصالح: ص٥٢٥).

في هذه الحكمة العلوية العظيمة صورة (استدلالية رمزية) رائعة، ونقصد بـ(الاستدلال): عملية تقديم الدليل لإثبات الشيء، وقد يطلق على النص المتضمن (حكمة) استدلالاً أيضاً... وأما (الرمز) فهو: التعبير عن شيء غائب بلفظ حاضر.

وهنا لابد من تحليل النص المتقدم: دلالياً وجمالياً..

دلالة الحديث:

فمن حيث الدلالة؛ يذهب النص المبارك إلى أن الشخصية عندما تتذكر الموت فعليها أن تعمل بوظيفتها العبادية وتحرص على أدائها، بحيث تفرغ ذمتها مما هو مطلوب منها، وفي مقدمة ذلك: أن تعمل بما هو واجب ومندوب، وأن تترك المحرم والمكروه، وأن تحول المباح إلى مندوب، ثم أن تتدارك ما فاتها؛ كالتوبة من الذنوب، وأداء الحقوق المرتبطة بالآخرين مادياً ومعنوياً.. وقضاء ما فاتها من المطلوب؛ كالصلاة والصوم والحج.. ذلك كله عبَّرَ الإمامُ عليه السلام عنها بعبارة (استعد)، أي: أعدّ ما يحتاجه في سفره من الزاد والراحلة.

وبقي أن نتجه إلى بلاغة النص المتقدم، حيث اعتمد الرمزَ والاستدلالَ..

بلاغة الحديث:

لقد استخدم الامام علي عليه السلام (الرمز) في أنجح مستوياته ألا وهو: انتخابه لمفردة (السفر) و(الاستعداد) و(التذكر) و(البعد).

هذه المفردات الأربع تحفل ببلاغة فائقة من حيث انطوائها على دلالات غائبة مقابل اللغة المستخدمة، إنه عليه السلام استخدم (السفر) رمزاً للموت، واستخدم (بُعْد) رمزاً لليوم الآخر بما فيه من (برزخ) وحساب ومصير أبدي، واستخدم (تذكّر) رمزاً لمن يجب أن يعرف فلسفة وجوده في الأرض وهي: العمل العبادي، واستخدم مفردة (استعد) تعبيراً أو إشارة إلى ما ينبغي أن يفعله من الممارسات التي تُنجيه من العقاب الأُخروي.

نستخلص من ذلك: أن الشخصية يتعين عليها ألا (تغفل) عن وظيفتها التي خلق الله تعالى الإنسان من أجلها، وهي: الممارسة العبادية أو الأخلاقية.. عليها أن تذكر الموت وتحيه في ذهنها وقلبها؛ لأنه مُفضٍ إلى تحديد مصيرها الأبدي؛ فبالموت ينقطع الأمل، وبالموت تتجه الشخصية إلى تحقيق تطلعاتها، حيث إن الطاعة هي المحققة لذلك، وحيث إن المعصية والغفلة هي المحبطة لتطلعاتها، فعليها -إذن- أن تتخير.. ومن الطبيعي أن تختار الطاعة، ورضاه تعالى والجنة وتتجنب المعصية وسخطه تعالى والنار.

إعداد/محسن عباس

أين هي إصابته؟

اشتد أزيز الرصاص وبات العدو يقترب من الساتر..

القوة المهاجمة كثيرة جداً..

ينقل لنا أحد الأصدقاء قائلاً: كانت ليلة عصيبة جداً علينا أثناء تعرضنا إلى هجوم بعد منتصف الليل في (حقول علاس)..

طيلة تلك الليلة وشدة المعركة مع قلة الإمكانيات خيم علينا التعب وصرنا مرهقين جداً، لكن طول تلك الاشتباكات العنيفة كان هذه الشاب الموسوي يعيد لنا العزم والقوة بصرخاته المحمدية المتعالية ودقة إصابة الرماية في الـ(آر بي جي).

وفي أحد الأيام قال لهم الموسوي: أنا رأيت في المنام الشهيد (هادي العنبكي)، وقلت لهُ: مشتاق لكم، قال: وأنا أيضاً مشتاق لكم، وإن شاء الله ستأتي قريباً لنا..

فبعد زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام كتب الموسوي على حسابه في الفيس بوك: (سوف أشتاق إلى أصوات الزائرين).

وفي مساء يوم (٢٠١٧/٢/١٨م) تعرض قاطع تلعفر إلى هجوم عنيف جداً، واستمر الهجوم طوال الليل..

وطول تلك الليلة لم ينسحب وائل من على الساتر حتى قضاء نحبه..

نال وائل الموسوي وسام الشهادة، ونُقل إلى مدينة النجف

بعد إكمال

مراسيم التشييع

في بغداد، وفي داخل حرم أمير المؤمنين عليه السلام طلب عم وائل الكشف عن جسده الطاهر لكي يشاهد موقع الإصابة، وأصر على أن يُفتح النعش قبل مراسيم التشييع.

وهنا كُشف عن الجثمان الطاهر، وتبين أن آثار الرصاص كانت كلها في صدره.. هنا قال عمه: (الحمد لله، وائل طلقاته كلهن بصدره، يعني واجههم وما شرد).

هذا الموقف الذي أبكى جميع المشيعين وهم يسمعون تلك الكلمات من عم الشهيد، وكم هو فخور بشهيدهم البطل وصموده في المعركة.. هنا في هذه المواقف تذكرنا بتلك الكلمات الذي كتبها الشهيد قبل نيله الشهادة: (بين الذلة والكرامة ضغطة زناد)..

نعم يا وائل، بين الذلة والكرامة ضغطة زناد، وأنت كنت أهلاً للكرامة وأهلاً للشجاعة.

أبو لواء البهادلي

ما معنى ترك اتباع الهوى؟

قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ﴾ (الجاثية: ٢٣).

الهوى: ميل النفس إلى الشهوة، وقد يطلق على النفس المائلة إلى الشهوة أيضاً، ولعله سُمّي بذلك؛ لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية، وفي الآخرة إلى الهاوية، فإن من معاني هذه المادة: السقوط.

فقد ورد: أن الله تعالى أقسم بجلاله وجماله وبهائه وعلاه أنه لا يؤثِرُ عبدٌ هوى اللَّه تعالى على هواه إلا جعل غناه في نفسه وهمه في آخرته (بحار الأنوار: ج٧٠/ص٧٥)، وأنه لو آثر هواه على هوى الله سبحانه شتت أمره، ولبس عليه دنياه وشغل قلبه بها (بحار الأنوار: ج٧٠، ص٨٥).

ينبغي أن يعلم أنه ليس كل ما تهواه النفس وتشتهيه منهياً عنه من قبل الله تعالى ومبغوضاً عنده، كما أنه ليس كل ما لا تهواه وتبغضه محبوباً عنده، بل الحق أن ما تهواه النفس على قسمين:

١- محرّم مبغوض.

٢- ومكروه مذموم.

والأول: ما تهواه وتشتهيه من المحرمات التي حرمها الله تعالى وأبغضها.

والثاني: ما تهواه وتشتهيه مما كرهه الله سبحانه ولم يحرمه، وكان ارتكاب الإنسان له لمجرد الشهوة النفسانية غير قاصد به نفعاً، حتى تأثيره في إغناء النفس عن الحرام وعما لا يليق بحالها ولا ينبغي لها، فما يرتكبه الإنسان من الملذات التي تهواها النفس ولم يحرمه الشرع؛ كالانتفاع بالأغذية والألبسة المحللة والمساكن المجللة والنساء والبنين والأموال ونحوها ليس مشمولاً للنواهي المذكورة.

كيف، والشرع الأنور قد حث على الزواج، بل على اختيار المرأة الحسناء والأكل من الطيبات، وما يتلذذ بعض العلماء بعلمهم أكثر مما يتلذذ الفساقُ بفسقهم، ويستلذ العباد بمناجاتهم أكثر من أهل اللهو بمعاصيهم، كما أنه ليس كل ما لا تشتهيه النفس مرغوباً إليه في الشرع، وإلا لاستلزم وجوب تناول كل ما لا تشتهيه من الأطعمة والأشربة والزواج بمَن لا يميل إليها الطبع من النساء، ولا أقل من استحبابه مع أنه ليس كذلك.

فما ورد من النواهي عن اتباع الهوى والتعابير الحاكية عن كراهته ومبغوضيته خطابات إرشادية؛ تهدي إلى وجود مضارّ ومفاسد في اتباع الهوى، وارتكاب ما تعلقت به النواهي التحريمية والتنزيهية وترتب عقوباتها الدنيوية والأخروية.

آية الله المشكيني

(انظر: دروس في الأخلاق)

وضع المؤمن في زمن الغيبة

لقد أخبرت الروايات عن وضع المؤمن الصعب في زمن الغيبة من حيث الثبات على العقيدة، فقد جاء عن يمان التمار قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوساً فقال لنا: «إن لصاحب هذا الأمر غيبة، المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد -ثم قال هكذا بيده- فأيّكم يمسك شوك القتاد بيده؟

ثم أطرق ملياً، ثم قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبة، فليتق الله عبد وليتمسّك بدينه» (الكافي: ج١/ص٣٣٦)

وعن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: «إذا فُقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم عنها أحد، يا بني إنه لابد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هو محنة من الله عزّ وجلّ امتحن بها خلقه، لو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصح من هذا لاتبعوه».

قال: فقلت: يا سيدي من الخامس من ولد السابع؟

فقال: «يا بني! عقولكم تصغر عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حمله، ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه» (المصدر السابق).

وعن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لصاحب هذا الأمر غيبتان: إحداهما يرجع منها إلى أهله والأخرى يقال: هلك، في أي واد سلك»، قلت: كيف نصنع إذا كان كذلك؟ قال: «إذا ادّعاها مدّع فاسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله» (الكافي: ج١/ص٣٤١).

وفي كمال الدين: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فياطوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ جلّ جلاله فيقول: عبادي وإمائي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي، فأبشروا بحسن الثواب مني، أنتم عبادي وإمائي حقاً، منكم أتقبل، وعنكم أعفو، ولكم أغفر، وبكم أسقي عبادي الغيث وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي».

قال جابر: فقلت: يابن رسول الله، فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟

قال: «حفظ اللّسان، ولزوم البيت» (كمال الدين وتمام النعمة: ص٣٣١).

علي الأسدي

من إصداراتنا

صدر عن شعبة الدراسات والنشرات
التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
كتابٌ بعنوان:

صلح الحسن عليه السلام
في فكر المستشرقين

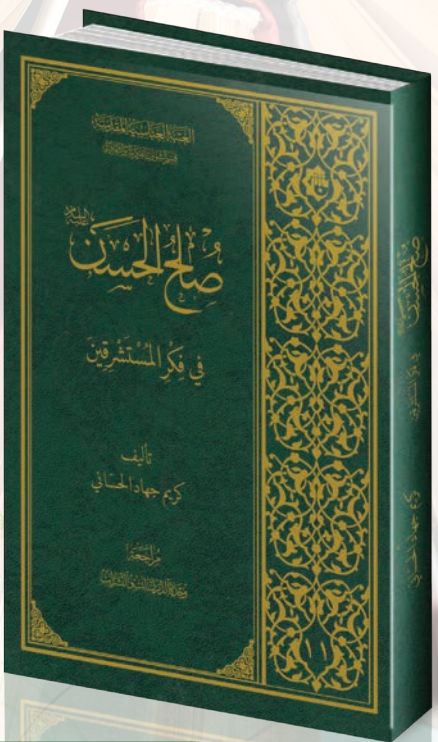

تأليف كريم جهاد الحساني

وتناول المؤلف موضوع الهدنة أو الصلح تحت مظلة المستشرقين وما أخرجوا لنا من أفكار وآراء قد عُني بعضهم بدراستها دراسة دقيقة من كل الجوانب، والآخر قد مرّ عليها مرور الكرام.. وبيّن أن هؤلاء المستشرقين قد اعتمدوا في دراستهم لوقائع الصلح على المؤرخين الحاقدين على الإسلام الحقيقي المتمثل بأهل البيت عليهم السلام.

ولذلك تم طرح تلك الآراء ودراستها دراسة تحليلية بعيداً عن الحقد والعصبية؛ للوصول إلى الحقيقة التاريخية التي لا بد للباحث منها.

وقد قدم المؤلف عدة مقدمات أساسية لرفد البحث من خلال بيان نبذة عن السيرة العطرة للإمام الحسن عليه السلام، وتناول مقام شخصيته العظيمة، وبيان آثار الصلح على التاريخ الإسلامي، وما نتج من أحداث الصلح بين الطرفين.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام.
(٢) النجف الأشرف – سوق الحويش . (٣) بابل – الحلة – مقام رد الشمس.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي عبد الجواد/ منير فاضل الحزامي/ التدقيق اللغوي: عمار السلامي المراجعة الفكرية: الشيخ حسن الجوادي التصميم والإخراج: حيدر خير الدين

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.
كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.